مهد اللغة

العدد الرابع – 1989

الاخ الاستاذ الكاتب
سعيد خاكزاد الخفر
امين
١٣١٢/١٢/١٤

مجلة فصلية مصورة تعنى بالآثار والتراث

(اسست في الهند سنة ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م)
تصدر مرّة كل ثلاثة أشهر

صاحبها ورئيس تحريرها
محمد سعيد الطريحي

الاشتراك السنوي للافراد 30 $ وللمؤسسات 50 $

تطبع في بيروت وتوزع الى انحاء العالم :
ملتزم التوزيع : مؤسسة أيوب للتوزيع
شارع كليمنصو - بناية الأشقر - الطابق الأول
بيروت - لبنان ص.ب : ٦٣٩٣ / ١١٣
هاتف ٣٦٨٥٣٥ - ٣٦٨٥٣٨
كافة الاشتراكات ترسل إلى :
مجلة الموسم (محمد سعيد الطريحي) لبنان - بيروت - بنك ميكو (فرع شتورة) رقم الحساب : 07. 07. 01. 471659
تلكس رقم : 20729 Mebcgmle
Mawsem Magazne
MOHAMED SAEID TURAYHI
A/C No. 07. 07. 01. 471659
TELEX : 20729 Mebcgmle
MEBCO EAST BANKING Co. S. A. L.
CHTAURA BRANCH Lebanon

shiabooks.net

رد على رد

حول السيدة زينب

قرأت في العدد الثامن من المجلد الأربعين من مجلة العرفان الغراء كلمة تحت عنوان (السيدة زينب) ينكر الكاتب علينا ما أثبتناه في الجزء الخامس من كون زينب الكبرى أم المصائب المدفونة في مصر وزينب الوسطى أم كلثوم مدفونة في الشام ولم يأت فيها بشيء يستحق الذكر لأنّا أثبتنا كون السيدة زينب الكبرى هي المدفونة في مصر بأقوال جم وافر من المحدثين ونقلة الأخبار والمؤرخين منهم العبيدلي النسّابة وابن عساكر الدمشقي وابن طولون والشعراني والشيخ محمد صبان والشبلنجي والشبراوي والشيخ حسن العدوي والعلامة المناوي وجلال الدين السيوطي والعلامة الأجهوري وعلي السخاوي وعلي مبارك باشا والشيخ جعفر النقدي وابنه الشاطىء في كتابها (بطلة كربلا) وابن جبير في رحلته طبع بغداد سنة ١٣٥٦هـ ص٣ قال (ومن مشاهد أهل البيت مشهد أم كلثوم ابنة علي بن ابي طالب ويقال لها زينب الصغرى وأم كلثوم كنية وقعها عليها النبي ﷺ لشبهها بابنته أم كلثوم والله أعلم بذلك ومشهدها الكريم بقرية قبلي البلاة تعرف براوية على مقدار فرسخ وعليه مسجد كبير وخارجه مسكن وله أوقاف وأهل هذه الجهات يعرفونه بقبر الست (أم كلثوم) وكل ما أتى به الكاتب انه ضعف حديث العبيدلي باشتماله على كون عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري رأى وجه زينب وهذا يقتضي بسقوط الحديث في رأي الكاتب ولم أر من يخدش في حديث العبيدلي وهو القريب النسب من زين العابدين ولقد سمعت من العلامة ثقة الاسلام السيد عبد الحسين شرف الدين انه سمع من الشيخ شريعة مدار الرشتي ابن العلامة الشيخ نور الدين ومن أخيه المعروف ببحر العلوم انهما يرجحان حديث العبيدلي ـ ثم استدل الكاتب على كون زينب الكبرى مدفونة في الشام بقول العلامة الكبير ثقة الاسلام السيد حسن الصدر ـ لكنه قدس سره استند الى حديث المجاعة وهو ساقط كما برهنا عليه في مقالنا

السابق وانه مما لا عين له ولا أثر في الكتب المعتبرة ومثله ما نقله عن السيد هبة الدين في الاستناد الى حديث المجاعة على أنه لا دلالة فيه على المطلوب لأن قوله (زينب زوجة عبد الله بن جعفر توفيت في الشام) لا دلالة له بوجه على كونها زينب الكبرى بعد ان كان كل من السيدتين زينباً وكل منهما زوج عبد الله بن جعفر كما بينا ذلك في مقالنا السابق وقلنا ان السيدة زينب المدفونة في الشام جليلة القدر عظيمة الشأن ابنة علي ابنة الزهراء ابنة رسول الله كي لا يتوهم المتوهم انّا نغض من قدرها إذ نثبت ان أم المصائب مدفونة في مصر ـ ومثله ما نقله عن السيد جعفر بحر العلوم فإنه أسند الحديث الى بعض الموثقين عن أستاذه وكل ما دل عليه انها زينب ماتت في الشام وأين هذا من الدلالة على كون زينب الكبرى مدفونة في الشام فتبين سقوط التمسك بأقوال هؤلاء لسقوط السند أو الدلالة أو هما معاً كما بينا .

العباسية موسى عز الدين

تذييل

انتقلت السيدة الى جوار ربها ورحمته في ١٥ رجب سنة ٦٥هـ . فعاشت بعد أخيها الحسين ٤ سنوات و٦ أشهر و٦ أيام . وقيل : انها أول من لحق به من أهل بيته .

واختلفوا في قبرها على ثلاثة أقوال :

القول الأول : انها دفنت في مدينة جدها رسول الله ، ومال الى ذلك المرحوم السيد محسن الأمين في ج٣٣ من الأعيان مستدلاً بأنه قد ثبت دخولها الى المدينة ، ولم يثبت خروجها ، فنبقي ما كان على ما كان . . وكأنه عليه الرحمة يتمسك بالاستصحاب لاثبات دفنها بالمدينة . . وبديهة ان الأخذ بالاستصحاب هنا لا يعتمد على اساس .

لأن موضوع الاستصحاب ان نعلم بوجود الشيء ، ثم نشك في ارتفاعه ، بحيث يكون المعلوم هو المشكوك بالذات ، كما لو فرض ان علمنا بدفن الجثمان الشريف في المدينة قطعاً ، ثم شككنا : هل نقل الى بلد آخر ، أو بقي حيث كان . فنستصحب . ونبقي ما كان على ما كان . لاتحاد الموضوع . أما إذا علمنا بدخولها الى المدينة . ثم شككنا في محل قبرها فلا يمكن الاستصحاب بحال . لأن الدخول الى المدينة شيء ، والقبر شيء آخر . . واثبات اللازم باستصحاب الملزوم باطل . كما تقرر في علم الأصول .

ثم لو كان قبرها في المدينة لعرف واشتهر . وكان مزاراً للمؤمنين كغيره من قبور الصالحات والصالحين .

القول الثاني : انها دفنت في قرية بضواحي دمشق . أي في المقام المعروف بقبر الست ولم ينقل هذا القول عن احد من ثقات المتقدمين .

القول الثالث : انها دفنت في مصر . ونقل هذا عن جماعة منهم العبيدلي ، وابن عساكر الدمشقي ، وابن طولون ، وغيرهم .

ويلاحظ ان علماءنا الذين عليهم الاعتماد ، كالكليني والصدوق والمفيد والطوسي والحلي لم يتعرضوا لمكان قبرها ، حتى نرجح بقولهم كُلاً أو بعضاً أحد الأقوال الثلاثة ، فلم يبق إلا الشهرة بين الناس . ولكن الشهرة عند أهل الشام تعارضها الشهرة عند أهل مصر . .

وهكذا لا يمكن الجزم بشيء . . وليس من شك ان زيارة المشهد المشهور بالشام ، والجامع المعروف بمصر بقصد التقرب الى الله سبحانه تعظيماً لأهل البيت الذين قربهم الله ، ورفع درجاتهم ومنازلهم ، حسنة وراجحة ، لأن الغرض اعلان الفضائل ، وتعظيم الشعائر ، والمكان وسيلة لا غاية ، وقد جاء في الحديث : «نية المرء خير من عمله» .

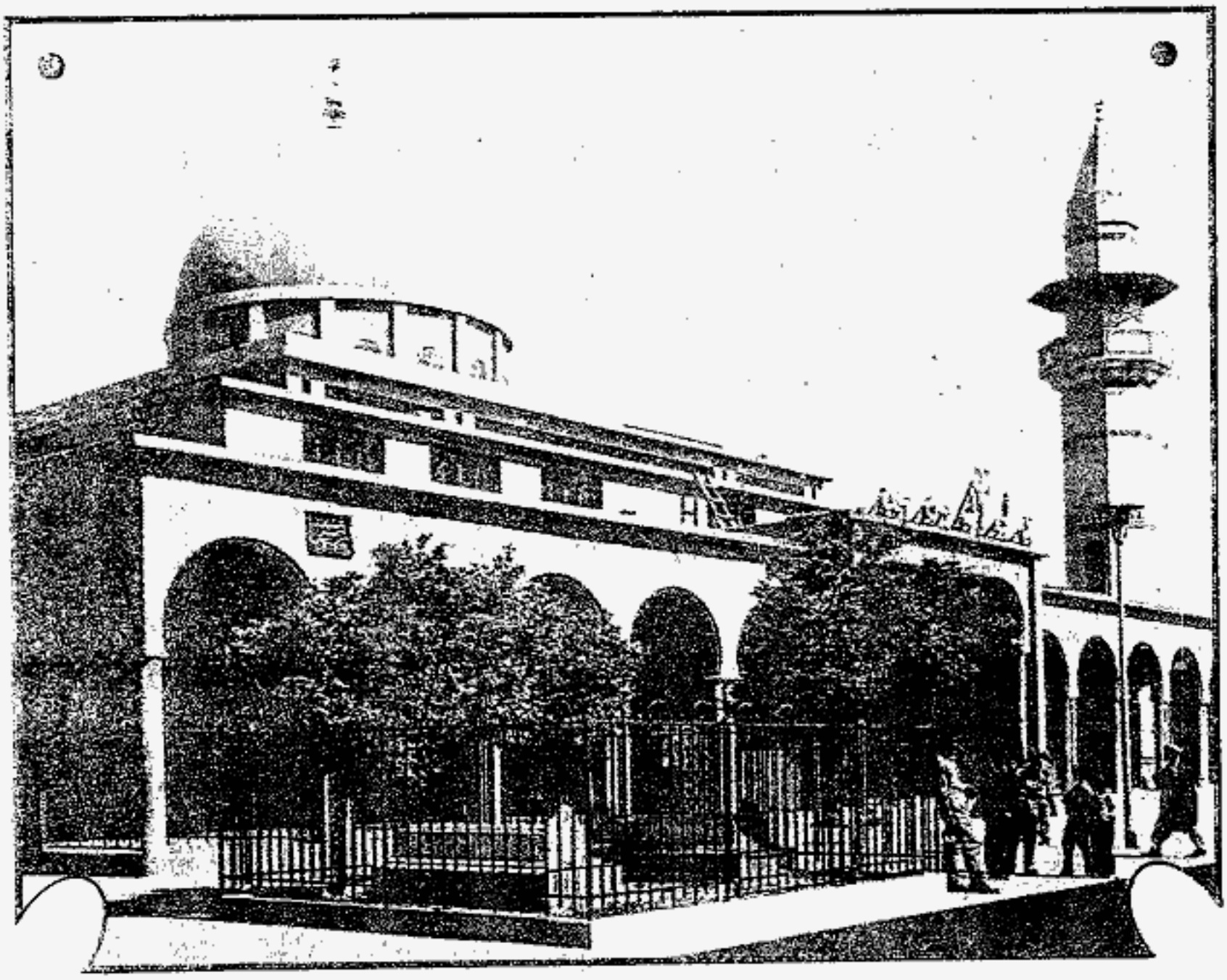

«المرقد الزينبي - دمشق»

كتابة زخرفية على هيئة إنسان يبتهل ويدعو نصها من أول الآية
(ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ...)
بخط جلى الديوانى للأستاذ مسعد خضير من لوحاته الفنية مراعيا التناسق بين شكل الكتلة ومضمون الآية